DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

شؤون المكتبات

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. ....٣٨٢٣ خ.......... : الرقم   Date .... : التاريخ

الرقم: ٣٨٢٣ خ   ف ٨٠٨/٥

العنوان: (مناظرة بين جارية [illegible] في مجلس الخليفة العباسي هارون الرشيد)

المؤلف: لم يذكر المؤلف

تاريخ النسخ: [illegible]

اسم الناسخ:

عدد الأوراق: ٨ ق   ١٥،٥ × ٢٢ سم

ملاحظات:

٨١٨
―
٢

٨١٨
م

(مناظره بين جارية وعدد من جلساء الخليفة العباسي هارون الرشيد) ، لم يذكر جامعها . كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٣٨٢٢ز ٨ ق ١٩ س ٥ر٢٠×١٣ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، بهامشها شروح باللغة الفارسية ، أوراقها منفرطة ، ناقصة الأول والآخر .

١- أنواع أدبية أخرى أ- تاريخ النسخ .

٣٢

مناظرة بين جارية وعدد من علماء الخليفة العباسي

هارون الرشيد

٣٨٢٣ ز

وما سبب داء الراس وما جوابك قالت جوابي فيه ثلاثة اوجه وجه تكلمت فيه الحكما قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم ووجه تكلم فيه النبي صلى الله عليه وسلم ووجه تكلمت فيه الحكماء من بعده فاما الوجه الذي تكلمت فيه الاطباء قبل النبي صلى الله عليه وسلم فهو نقل جالينوس الحكيم وامثاله من حكماء اليونان وسبب داء الراس فهو ادخال الطعام على الطعام يعني على الشبع واما الوجه الثاني فهو الذي تكلم فيه النبي صلى الله عليه وسلم فهو قوله الحمية راس كل دواء والمعدة بيت الداء واما الوجه الثالث الذي تكلمت فيه الاطباء بعده قالوا اما افنا الناس من البردية وقتل السباع في البرية الا ادخال الطعام على الطعام وقد قال بعض الحكماء من اراد البقا ولا بقا الا افنا الموت فليباكر بالغدى ولا يتمسا بالعشى ويقل من مجامعة النساء وقال الحكما اخبريني ما حدود الطب قالت له اثبات الصحة على الاصحا ودفعها على المرضى بعد ملاطفة الطبيب وحسن سياسته وعلمه قال لها فما تقولين في شرب الدواء المركب قالت يستحب شربه في وقته لكن اذا وافق الدواء العلة الجيد والدواء حين اذ في وقته يلين الجسم مثل الارض الخربة اذا انت ا الكلفتها في وقتها صلحت واذا انت لم تصلحها في وقتها لم تنفع

شيا وان غفلت عنها فسدت قال لها احسنت فما تقولين
في دخول الحمام قالت لا تدخل الحمام حتى ينهضم الطعام
قال لها ومتى يكون وقت دخوله قالت اذا ارتفع النهار
وهدت نيرانه وسكن دخانه وقد قال ابو الدرداء
رضي الله عنه نعم البيت الحمام ينضف الجسم ويحلل
النزلات ويخوف من النار قال لها فاي الحمامات احسن
قالت ما عذب ماوه واتسع فناه وطاب هواه
قال احسنت فاي الطعام افضل قالت ما صنعته النسا
وقل فيه العنا وافضل الطعام الثريد لقول النبي صلى الله
عليه وسلم فضل الثريد على الطعام كفضل عائشة على جميع
النسا قال لها فاي الادم افضل قالت اللحم قال لها
فاي اللحم اطيب واحمد قالت الضان واجتنب اللحم
القديد والمالح ولحم البقر قال لها فما تقولين في الفاكهة
قالت كل الفاكهة في اوقاتها طيبة واتركها اذا انقضا
زمانها قال لها فاي الفاكهة افضل قالت الرمان والاترج
قال لها فما افضل البقول قالت الهندبا والخس قال
لها ما افضل الرياحين قالت الورد والبنفسج قال لها
ففي اي وقت يكون شرب الماء قالت اذا استقر الطعام في
الاحشا وافضل في اناء جديد فاذا اكل الانسان الطعام

فلا يشرب الماء

فلا يشرب الماء حتى يبرد الطعام في جوفه وان شرب
الماء والطعام حار في الجوف يتولد منه نتن الفم
وبصق الدم قال فما تقولين في الخمر قالت لقد سالتني
عن شيء له منافع كثيرة لا توصف ولا تحصى وطبعها
الحراره والرطوبة تسخن الكلا وتقوي الامعا وتجلب
الانس وتبسط النفس وتنفي الهم وتولد الكرم والشجاعة
وتعين على الهضم وتصح البدن وتحلل امراض المفاصل
وتنقي الجسم من الاخلاط الفاسدة وتولد الطرب والفرح
وتحمر الوجه وتنفي النزلات من الراس وتبطي بالشيب
وتنفي الاسقام وتشهي الاكل ولولا تحريمها لم يكن على
وجه الارض انفع منها ولا من يقوم مقامها وافضلها
ما هو بعد عامين او كثر واعصر من العنب الابيض
ولم يشو بماء ولا تشربه صرفا فيورثك صداعه ويورث
عليك من الداء انواعه وشربه بعد النوم ضرر قال
فلما سمع الطبيب كلامها وما ابدته من خطابها وحسن
جوابها بقي متفكرا حايرا وقال في نفسه اكون طبيبا
ماهرا وتغلبني هذه الجارية مع صغر سنها فوالله لابد
ان احتال عليها واسالها عن مجامعة النسا لانها بنت
صغيرة ثم قال لها يا جارية اخبريني عن مجامعة النسا

وماجاء فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فعند ذلك
استحت حياءً شديدا وخجلت حتى توهم الخليفة والحاضرين
انها عجزت عن رد الجواب فقالت يا امير المؤمنين
لا تظن اني عجزت عن رد الجواب بل خجلت من ذلك
ولكني اجيبه عن سواله ان شاء الله تعالى ثم قالت
ايها الطبيب اما ما سالت عنه من امر الجماع فان فيه خصال
جميلة وامور محمودة من ذلك ان الجماع يخفف البدن
الممتلي الذي خالطته الرطوبة ويجلب الانس ويبسط
النفس ويرفع الوحشة ويولد الكرع واذا جامع صاحب
البلغم فانه ينتفع بذلك واياك ومجامعة العجوز فان
الحكماء تقول اربعة اشيا تهدم العمر وربما قتلت دخول
الحمام على الامتلا واكل القديد والجماع على الامتلا ومجامعة
العجوز فالعجوز مثل الشي البالي تاخذ منك ولا تعطيك
وتسم بدنك فان نفسها موت وقتل وماءها سم قاتل
وقال بقراط الحكيم واياك ايا[ك] العجوز ووطيها فان شذاها
مثل سم الاراقم وعليك بمجامعة الشابة فان ماءها بارد
زلال ومعانقتها لذة وجمال وفي الجماع ما يطول شرحه قال
لها فاي النسا احسن والنفس اليها انشط قالت هي
مدينة القامة العظيمة الهامة الناهدة الثديين الكحيلة

العينين

قل كل يعمل على شاكلته   قل كل يعمل على شاكلته

العينين الاسيلة الخدين الرقيقة الشفتين الواسعة
الصدر الصافية النحر التي معانقتها بلوغ الآمال وحديثها
سحر حلال وريقها بارد زلال الين من الزبد واحلا من
الشهد قال فضحك الرشيد حتى بدت نواجذه قال
فلما راها الطبيب تمت في جوابها ولا تتوقف ظن بالعجز
ثم قال لها اخبريني كيف خلق الله الانسان وكم
فيه من عرق وكم فيه من عضو وكم فيه من عظم قالت
ان الله تعالى خلق الانسان بلطايف حكمته وعجايب قدرته
ثم سلكه باربع طبايع وقواه بالروح وزينه بالنفس
وجعل في راسه ستة عظام وفي وجهه اربعة وفي
اللحية العليا اربعة عشر والاسنان التي في اللحية ستة
عشر وعظم اللحية السفلى اثنان والاسنان فيها اثنا عشر
وخرز الصلب اربعة وعشرون خرزه وعظام القص
سبعة وعظام الكتفين اثنين والزندان العلويان
من الساعدين اثنان وعظام وسع الكفين ستة عشر
وعظام مشط الكفين ثمانيه وعظام اصابع اليدين
ثلاثون وعظام الوركين اثنان وعظام الفخذين اثنان
وعظام قصبة الساقين الصغيرين اثنان والكعبين
اثنان والعقبين وعظم الزور اثنان وعظام وسع كوريتي

ثمانية وعشرون فجميع ذلك مايتين وثمانية واربعون
عظما وذلك سوى العظم الذى فى الحنجرة وسوى
العظم الذى فى القلب وسوى العظام المسميات حول
الاصابع وعروق الانسان ثلاثمائة وستون عرقا
وفيه اربع ثنايا واربع رباعيات واربع ضواحك
واثنا عشر رحا اخرها النواجذ وهي اربعة قال فلما
راها الطبيب تمضي فى جوابها ولا تتوقف فعند ذلك
قام على قدميه وقال اشهد علي يا امير المؤمنين ان
هذه الجارية اعلم مني بالطب واقسام واني نفوضها
بذلك وبقي مغلوبا مقهورا حكايتها مع المنجم قال
ثم قام المنجم وجلس قدامها وقال لها تسالينى ام
اسالك قالت له اسال عما شيت قال المنجم فى نفسه ان
هذه الجاريه قد قهرت كل هاؤلاء العلما ولا بد ان تقهرني
كما قهرتهم وتفضحني فى مجلس امير المومنين ولكن احتال
عليها بحيلة اغلبها ان شاء الله تعالى فقال لها يا جاريه
اراكي عالمة حاذقة عارفة فهل ينزل فى هذه الشهر مطر
ام لا فاطرقت براسها الى الارض وتفكرت طويلا حتى
ظن انها عجزت عن الجواب فقال لها المنجم مالك لا
تتكلمي يا جاريه قالت لا والله لا اتكلم الا ان يعينني عليك

امير المؤمنين

وغير تقي يأمر الناس بالتقى
طبيب يداوي الناس وهو مريض

امير المؤمنين
فقال لها امير المؤمنين ولم ذلك يا جاريه فقالت
تعطيني سيف حتى اضرب رقبة هذه المنجم الزنديق
فضحك امير المؤمنين وكل من في مجلسه ثم قالت ايها
المنجم الزنديق ان خمسة اشياء لم يطلع الله عز وجل عليهم
احدا وهو قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب
غدا وما تدرى نفس باى ارض تموت ان الله عليم خبير
قال لها احسنت يا جاريه والله ما اردت بذلك الا حتى
افهم علمك واختبر فهمك ثم قالت ان في كتب ارسطاليس
دلالات الكواكب فى البروج وذلك ان زحل اذا كان في
احد البروج الناريه كان كثير الحر ويعتدل الهوى ويطيب
الارض واذا كان فى احد البروج المائيه كان المطر كثير
ويكون الرخا كثير وتكثر الفاكه واذا كان فى احد البروج
الهوائيه كان الغلا كثير وتكثر الرياح والعواصف بغير
مطر واذا كان فى احد البروج الترابيه كان الغلا شديد
والقحط عظيم وتمسك الامطار وتكثر الحروب والقتال
قال فعند ذلك اطرق المنجم الى الارض وجعل يتفكر
ويقول ان هذا عجب عظيم جاريه صغيرة السن تغلبني
اليوم بين يدي امير المؤمنين والله لا اتركها حتى اغلبها

قال الحكيم لقمان لابنه خذ من الحكمة اربعة من الانبياء واخذت اربع كلمات وهم من كلامهم
اذا كنت فى الصلاة فاحفظ قلبك واذا كنت فى جمع فاحفظ لسانك واذا كنت فى المائدة فاحفظ حلقك واذا كنت فى بيت غيرك فاحفظ عينك والله تعالى اعلم

ثم رفع راسه وقال لها ايها الجارية علم النجوم انما هو حساب
ودلالات وفيه علامات فمنها ما يصيب وما يخطي فهل
عندكي علم في الحساب قالت نعم فقال لها ما تقولين في رجل
كان له بستان يجمع منه تفاحا كثيرا وكان لذلك البستان اربعة
ابواب فلما اراد ان يخرج منعه البواب الاول من الخروج حتى
يقاسمه التفاح فقاسمه بالنصف ثم اتا الباب الثاني فمنعه بواب
عن الخروج حتى يقاسمه فقاسمه بالنصف ثم اتى الباب الثالث
فمنعه البواب ان يخرج حتى يقاسمه فقاسمه بالنصف ثم
خرج من الباب الرابع فمنعه البواب من الخروج حتى يقاسمه
فقاسمه بالنصف ثم خرج من البستان وعد ما بقي معه من التفاح
فوجد بقي عشرة معه من التفاحات فاخبريني كم كان
عدد التفاح فقالت اذا كان التفاح مائة وستين تفاحة
فلما خرج من الباب الاول اخذ منه البواب ثمانين تفاحة
ثم انه لما خرج من الباب الثاني اخذ منه اربعين تفاحة
ثم لما خرج من الباب الثالث اخذ منه عشرين تفاحة ولما خرج
من الباب الرابع اخذ منه عشرة وبقي معه عشرة وهذه
مسالتك من غير تكرار ثم قال لها ما تقولين في قول
النابغة الذبيانية حيث تقول شعرا فينا ومنافيات
الحادنظرت الحمام سراع وارد ثمد تحفه جانبا ينفي وتتبعه

مثل الزجاجة

مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد قالت الا ليت ما هذا الحمام
لنا الا الحمامة في تصفيقها فقد فاحسبوه فتلقوه كما حسبت
تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد فكملت مائة فيها حمامتها
واسرعت حسبت في ذلك العدد قال لها اخبريني
كم كانت الحمايم التي نظرت اليها فتاة الحي قال فاطرقت
براسها الى الارض وقالت ما يكون لي عليك ان اجبتك
عنها فقال يكون لك ما اردتي فقالت تعطيني ثيابك
وعمامتك الذي على راسك فقال لها نعم فقالت لمن
حضر اشهدوا عليه ثم انها التفتت الى مولاها وقالت يا مولاي
هيه ثياب تصلح لك وانا اخذتهم منه ان شاء الله تعالى
ثم انها قالت للمنجم كانت الحمايم ستة وستون حمامة لم
تنقص ولم تزد ونصفها ثلاثة وثلاثون فصارت الجملة
تسعة وتسعين بحمامتها مائة وهذه مسالتك يا منجم
فهات الثياب والعمامة بلا ملامة فقال لها لا تفعلي يا جارية
وتكشفي عورتي في مجلس امير المؤمنين فقالت لذلك
بخطائك ودعواك في العلم وتتوب عن مناظرة
الناس فقال لها اني تايب الى الله تعالى فقالت لا والله
حتى تؤدي ما عليك قال لها فاصبري حتى امضي الى المنزل
والبس عمامة غيرها واعطيكي هذه العمامة فقالت

لا والله ثم انها قامت ومدّت يدها الى راسه ونزعت
العمامة فاذا هو اقرع قال فضحك عليه امير المؤمنين
وكل من كان حاضرا من الفقهاء والوزراء وغيرهم ثم قالت له
يا منجم اني اريد ان القي عليك مسالة في الحساب على شرط ان
اجبتني عنها اعطيتك ثيابي وان لم تجبني عنها اخذت
ثيابك قال فطمع المنجم في غلبها واخذ ثيابها وان يفعل
بها كما فعلت به فقال لها نعم فقالت ما تقول في حمام اقبلن
الى شجرة عالية فنزل بعض الحمام الى تحت الشجرة وضل
بعضهم فوقها فقال الذي في الاسفل الى الذين في اعلا
ارسلوا لنا من عندكم واحدة فنكون بالنصف وقال
الذين هم اعلا ارسلوا لنا من عندكم واحدة نكون بالثلث
في العدد اخبرني كم كانوا الحمامات يا منجم ونزل عن الشجرة
وكم ضل فوقها من الحمام فبقي المنجم حاير انتفكر فوقها لا يدري
ما يقول ولا كيف يتخلص فقالت له ان النهار قد ولا والمجلس
قد طال فجرد عنك الاثواب او رد الجواب قال فقام على قدميه
وجرد ثيابه وبقي عريانا ما عليه غير اللباس قالت انزع
اللباس فان الشرط ما وقع الا على كل الحوايج فقال لها
اما تتقي الله تعالى تكشفي عورتي في مجلس امير المؤمنين فقالت
فقالت له حتى تتوب عن المناضرة في العلوم فقال لها انما

الفتى على مسالتنا

الفتى على مسالة فما يكون جوابها قالت نعم ابين لك
الجواب حتى لا تروح الثياب خسارة اسمع يا منجم كم
كانت الحمايم اثنى عشر حمامة فنزل عن الشجرة سبعة وبقي
فوقها خمسة فان طلع الى فوق الشجرة من ها ولاي واحدة
فبقي بالنصف وان نزل منهم واحدة بقو بالثلث
فقال المنجم في نفسه والله ان هذه الجارية ميشومة منحوسة
وقد نزعتني ثيابي ولم يقنعها الثياب حتى تجردني اللباس
وتكشف عورتي في هذه المجلس العظيم وان هذا عار
يبقى الى الابد فقالت له لا تفكي والله لا بد من اخذ اللباس
قال فلما راي المنجم منها الجد جود من رجليه اللباس ورما
به اليها وقال خذيه لا بارك الله لك فيها ثم انه قام ووضع
يديه على عورته وهرب الى ناحية من النواحي وهو عريانا
مكشوف الراس وصلعته تلمع وقد ضحك عليه امير المؤمنين
وكل من في المجلس من الفقهاء والوزراء وغيرهم ثم ان امير
المومنين امر له ببدلة قماش فلبسها وجلس مغلوبا مقهورا
ثم انها التفتت وقالت ايكم المهندس وهذه حكايتها مع المهندس
قال فقام على قدميه وقال اشهدك يا امير المؤمنين
ان هذه الجارية اعلم مني بامور الهندسة والاسطرلاب
وقد رايت ما جرى على رفاقي من القهر والغلبة وانا مقرّ لها

بانما المعلم منى ومضى فى خال سبيل قاله ثم ان الجاريه قالت
ياهندسى قد ابقيت عليك ثيابك وغلبك وانت معذور
مشكور فى ذلك اذهب بارك الله فيك وهذه حكايتها
مع ابن نظام قال ثم ان الجاريه التفتت وقالت ايكم ابراهيم
ابن نظام الذى يدعى انه يتكلم فى العلوم كلها وانه اعلم اهل العراق
بالشعر والكلام والحجة والجدال قال ثم ان ابراهيم قام وجلس
بين يديها وقال انا هو ياجاريه ولا تحسبينى كما لاقيتى فقالت
يا ابراهيم قد صح عندى انى ساغلبك واجردك ثيابك
كما فعلت باصحابك فقال لها ابن نظام لا والله الا انا اجردك
من ثيابك ثم قال لها ياجاريه هل الاسلام واحد قالت
نعم وفرايضه وشرايعه ولا خلاف فى ذلك ثم قال لها اخبرينى
عن المفتوح والمغلوق قالت المفتوح هو المسنون والمغلوق
هو المفروض فاما المسنون هو المضمضة والاستنشاق
ومسح الاذنين والمفروض هو غسل الوجه واليدين
ومسح الراس وغسل الرجلين قال فاحتقر ابراهيم نفسه
عندها وتفكر فيما يغلبها به وكلما خاطبها بمساله جاوبته باحسن
الجواب فقال فى نفسه لا بد ان احتال عليها بحيلة واغلبها
ويفرح قلب امير المؤمنين بذلك ثم قال لها ياجاريه اخبرينى
ايما افضل على ابن ابى طالب ام العباس ابن عبد المطلب

وعلم انها

وعلم انها ان قالت على افضل لم تخلصها ذلك من
امير المومنين وان قالت العباس افضل فقد مالت
عن الصواب قال فاطرقت براسها الى الارض متفكرا
وخجلت حتى توهم الحاضرين ان خجلتها قد انقطعت قال
ثم انها رفعت راسها وقالت لقد سالتنى عن رجلين
فاضلين لكل منهما فضل فاما على فهو ابن عم النبى ووارث
علمه وزوج ابنته ورابع الخلفا واما العباس فهو عم النبي
صلى الله عليه وسلم وابو الخلفاء وكبير اهل البيت فارجع بنا
الحقيهذه الكلام قال فلما سمع امير المؤمنين كلامها استوى
جالسا وقال احسنت ايتها الجاريه ورب الكعبة ثم قال لها
ابن النظام ما تقولين فى قول الشاعر حيث يقول

وساكن رمس طعمه عند راسه	اذا ذاق من ذاك الطعام تكلما
يقوم ويمشى صامتا متكلما	ويرجع للقبر الذى منه قد قام
فلا هو حى يستحق كرامة	ولا هو ميت يستحق الترحما

قالت نعم ساكن رمس يعنى القلم اذا وضع فى الحبر
طعمه عند راسه يعنى به المداد الذى فى الدواة فلا حى
اى انه جماد ليس له روح ولا هو ميت يستحق الترحما يعنى
لو كان ميت لترحم عليه ثم قال لها فما تقولين فى قول الشاعر
حيث قال مليلمة الجنبين سودة الفم محزمة الاذان

وزينا

مفتوحة الفم لهاصيم كالديك ينفرجو فيها تساوي اذا
قاومتها الف درهم فقالت نعم طلمز الجنبين يعني الدواة
لهاصيم كالديك يعني القلم فقال لها يا جاريه فما تقولين
في قول الشاعر حيث يقول الا فاخبريني اى شيء رايتما من
الطير في ارض الاعاجم والعرب وليس له لحم وليس دم
وليس له ريش وليس له زغب ويوكل مطبوخا ويوكل باردا
ويوكل مشويا اذا دس في اللهب وهذا له لونان لون كفضة
ولون ظريف فاقع يشبه الذهب فلا هو حي بالحيات
معرف ولا هو ميت ان هذا هو العجب فقالت هذا نعت
البيض الذي يلده الطير قال فتعجب كل من حضر من حسن
جوابها وجودة لفظها وفهمها ثم انها التفتت الى ابراهيم ابن نظام
وقالت له يا نظام قد اطلت الكلام وقد مضى اكثر النهار وانا
لا اجاوبك عن متابعة الكلام فان غلبتني اعطيتك ثيابي
وان غلبتك اخذت ثيابك فقال نعم يا جاريه رضيت
بذلك فاذا اسالك عن مسايل مجتمعة في مرة واحدة فان
غلبتيني اعطيتك ثيابي وان غلبتك اخذت ثيابك
قالت له نعم فقال لها ما تقولين ما هو احلا من العسل واثقل
من الجبل واحد من السيف واسرع من السهم وما لذة ساعة
وما سرور ثلاثة ايام وما فرح جمعة وما طيب يوم وما

الحق الذي

الحق الذي لا ينكح الباطل وما شجية القبر وما فرحة
القلب وما كمد النفس وما موت الحيات وما المرض
الذي لا يداوا وما عار لا ينجلي وما دابة لا تاوي العمار
وتسكن في الخراب وتبغض بني ادم وفيها من اخلاق
الجبابرة فقالت له اسمع الجواب يا ابن نظام اما الشي
الذي احلا من العسل فهو الولد واما ما هو اثقل من الجبل
فهو الكذب واما ما احد من السيف فهو اللسان واما
ما هو اسرع من السهم فهو النظر واما لذة الساعة فهو
الجماع واما سرور ثلاثة ايام فهو النوره الذي تستعملها
النسا وقيل هو العريس واما طيب يوم فهو الوحي في البحر
الى التاجر واما فرح جمعة فهو العرس واما الحق الذي
لا ينكح الباطل فهو الموت واما شجيه القبر فهو الولد
السوء واما فرحة القلب فهو الولد الطايع اما موت الحيات
فهو السجن واما كمد النفس فهو الارثة المنافق واما العار
الذي لا ينجلي فهو البنت السوء واما الدابة الذي وصفت
فانها الجرادة فيها من احلاق الجبابرة قرناها كقرون غزال
وعيناها عين فرس وراسها راس ثور ورقبتها رقبة نسر
وذنبها ذنب حيه ورجليها رجلين جمل قال فتعجب امير المؤمنين

من ذلك ثم قال يا ابن نظام اقلع ثيابك ولا تطيل
الكلام فقال لها بعزة ربك الا ما اصبحتي على حتى اذهب
الى منزلي والبس ثياب غيرهم فقالت لا والله ما تروح
من هذا المجلس حتى تخلع ثيابك اخبرني ما الذي عن خمسة
اشيا في الدنيا لا يشبعون قالت نعم الارض لا تشبع من
المطر والانثى لا تشبع من الذكر والاذن لا تشبع من الخبر
والعين لا تشبع من النظر وبطن متعلم لا يشبع من العلم
ثم قالت يا ابن نظام اخلع ثيابك ولا تطيل الكلام قال فخلع
الثياب وبقي السروال فقالت له انما الشرط على ثيابك كلها
قال ثم التفت امير المؤمنين الى جعفر خزنداره وامره ان يجهز
لابن النظام بدلة قماش فلبسها وقلع السروال ومضى في حال
سبيله وانفق على امير المؤمنين وقد اعجبته الجارية عجب
عظيم وهان على امير المؤمنين المائة الف دينار ثم انه التفت
الى جعفر الوزير وقال ادفع الى سيدها المال جميعه ثم قال للجارية
تمني علي اتمنى يا جارية قالت يا امير المؤمنين هذا الرجل سيدي
تداحس لي الى الطول نفادى معه واقام يحقق وعلمني ما نعت
من العلوم ووفاني بنفسه الا انه افتقر وذهب ماله وستره
الضرورة فاشرت عليه بهذا الراي لعل الله ان يوسع عليه الرزق
والمعيشة واني احبه ويحبني ولا صبر لنا عن بعضنا بعض

وقفنا النقاش الصغير

وقال بعض العارفين
من زرع العلم اجتنى الهداية ومن غرس
المداراة اجتنى السلامة ومن غرس الكبر
اجتنى المقت ومن غرس الوفا اجتنى الحب
ومن غرس الفكرة اجتنى الحكمة ومن غرس
الحرص اجتنى الذل ومن غرس الزهد اجتنى
اجتنى الخشوع ومن غرس الاحسان اجتنى
المحبة ومن غرس الطمع اجتنى الخزي
ومن غرس الحسد اجتنى الكمد وفقنا
الله تعالى واياكم الى ما يحب ويختار
لمحكوب في فتنات بابه ابن شاهين
وقد وقع في ذلك اليوم مطر عظيم

قلت لما قضى ابن شاهين نحبه
ويوم سرح كل شي السبيه
رحمه الله ستينا وعشرينا
بكت الارض والسماء عليه